الى .....

الإمام المهدى الإمام المنتظر القائم الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلا بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

وإلى أبى وأمى اللذين تربّيت فى ظلِّهما وعلّمانى درس الصبر والإستقامة وشجّعانى فى فريضة العلم والتعلّم فى كل أدوار الحياة .

وإلى زوجى الكريم الذى تعلمتُ منه درس الحبّ والمحبة الى الحياة وتحمّل لأجلى كل المشقات والصعوبات .

چکیده

دو تن از ناقدان مشهور کشور مصر ، «عباس محمود العقاد» و «احمد زکی ابوشادی» هستند که از ویژگی های بارز و برجسته این دو، داشتن دو صفت برجسته ادبی یعنی شاعری و نقادی است. این دو ناقد و شاعر برجسته ، تقریباً در نیمه دوم قرن نوزدهم و نیمه اول قرن بیستم میلادی در اوج حوادث و وقایع سیاسی ، اجتماعی ، فرهنگی و ادبی می زیستند.

دو جریان ادبی و نقد بزرگ در این دوره پا به عرصه وجود گذاشت ، یکی مدرسه «الدیوان» با ریاست «عقاد» و دیگری جماعت «آپولو» با ریاست « ابوشادی» . هدف و رسالت این دو جریان ادبی و نقدی ، بنا به گفته بنیان گذارانشان مبارزه با تقلید ، تصنع و شورش علیه شاعران کلاسیک بود .

بیشتر آرای ادبی ونقدی «عقاد» ، رنگ تأمّلی وتفکّری عمیق و ژرف دارد ، این مورد را یکی از علت های عدم فهم و درک آسان مفاهیم نوشته هایش به شمار آورده اند . بیشتر آثار ابوشادی رنگ وجدانی ، عاطفی و رمانتیک دارد و او را به عنوان یکی از پیشگامان مکتب رمانتیک به شمار می آورند. می توان گفت : آرای ابوشادی قطره ای در برابر دریای پهناور آرای عقاد است . ابوشادی بسیاری از آرای خود را از عقاد گرفته است.

آرای هر دو ناقد و شاعر بر گرفته از دو منبع فرهنگی مشترک است : یکی ادبیات عربی قدیم و دیگری ادبیات غرب به ویژه ادبیات انگلیسی . فعالیت های هنری ابوشادی برخلاف عقاد بیشتر وعمیق تر است ، زیرا ابوشادی علاوه بر نقد و شعر ، در طبابت ، موسیقی و نقاشی برجسته بود . با این همه ، در قضیه نقد و آرای نقدی ، عقاد از ابوشادی جلوتر است.

کلید واژه ها : موازنه ، آرای نقدی و ادبی، احمد زکی ابوشادی ، عباس محمود العقاد ، مدرسه الدیوان ، جماعت آپولو.

الفهرس

العنوان الصفحة

الإهداء

الشكر والتقدير

الملخّص باللغة الفارسية

الفصل الأول: (المقدمة والكليات) ١-٥

١-١- المقدمة ٢

١-٢- الكليات ٣

١-٢-١- تعريف الموضوع ٤

١-٢-٢- أهداف البحث ٤

١-٢-٣- أسئلة البحث ٥

١-٢-٤- فرضيات البحث ٥

١-٢-٥- منهج البحث ٥

١-٢-٦- خلفية البحث ٥

الفصل الثاني : مدرسة الديوان وجماعة أبولو ٦-٨٢

لمحة تمهيدية ٧

٢-١- مدرسة الديوان ١٥

٢-١- ١- تأسيسها و تسميتها و روّادها ١٥

٢-١- ٢- الخلفية الثقافية لمدرسة الديوان ١٨

٢-١-٣- النزاع والخصومة بين عبد الرحمن شكري و إبراهيم المازني ٢٤

٢-١-٤-الآراء النقدية للمدرسة وأثرها علي الشعر والنقد..... ٢٦
٢-١-٥- النقاد و مدرسة الديوان..... ٣١
٢-٢- جماعة آبولو ٣٥
٢-٢-١- تأسيسها وتسميتها وروَّادها ٣٥
٢-٢-٢- الأهداف والخصائص و الخلفية الثقافية لجماعة أبولو ٣٨
٢-٢-٣-ألآراء النقدية وأثرها علي الشعر والنقد..... ٤٣
٢-٢-٤- النقاد وجماعة آبولو..... ٤٨
٢-٣- عباس محمود العقاد ٥٢
٢-٣- ١- حياته و شخصيته و ثقافته و مؤهلاته..... ٥٢
٢-٣-٢- آثاره وأسلوبه..... ٥٦
٢-٣-٣- النقاد والعقاد..... ٦١-٦٦
٢-٤- أحمد زكي أبوشادي ٦٧
٢-٤-١- حياته وشخصيته وثقافته ومؤهلاته ٦٧
٢-٤-٢- آثاره وأسلوبه..... ٧١
٢-٤-٣- النقاد وأبوشادي..... ٧٨
الفصل الثالث :(آراء العقاد النقدية والأدبية وآراء أبى شادى النقدية والأدبية) ٨٣-١٨٦
٣-١- الآراء الأدبية والنقدية عند العقاد ٨٤
٣-١-١- الشعر والشاعر ٨٤
٣-١-١-١- تعريف الشعر وقيمته..... ٨٤
٣-١-١-٢- موضوع الشعر ٨٥
٣-١-١-٣- رسالة الشعر..... ٨٧
٣-١-١-٤- مقاييس الشعر وعيوبه ٨٩
٣-١-١-٥- في أسبقية الشعر علي الكلام ٩٠
٣-١-٢- الألفاظ ٩١

٣-١-٣- التجديد في الأوزان والقوافي..... ٩٢
٣-١-٤- وحدة القصيدة ٩٥
٣-١-٥ - الصدق ٩٧
٣-١-٦- الأدب والأديب ٩٩
٣-١-٦-١- معنى الأدب ٩٩
٣-١-٦-٢- الأدب والحياة..... ٩٩
٣-١-٦-٣- الأدب والحّب..... ١٠٠
٣-١-٦-٤- الأدب والدين..... ١٠٠
٣-١-٦-٥- مكان الأدب ١٠١
٣-١-٧- البيان والبديع ١٠٢
٣-١-٧-١- العقاد والتشبيه..... ١٠٣
٣-١-٧-٢- العقاد والإستعاره..... ١٠٥
٣-١-٧-٣- العقاد والمجاز..... ١٠٦
٣-١-٧-٤- العقاد والمبالغة..... ١٠٦
٣-١-٧-٥- العقاد والسجع..... ١٠٧
٣-١-٨- العقاد ونقد الشعراء ١٠٨
٣-١-٨-١- العقاد وعمر بن ابي ربيعة ١٠٨
٣-١-٨-٢- العقاد وأبونواس..... ١٠٩
٣-١-٨-٣- العقاد و بشار..... ١١١
٣-١-٨-٤- العقاد و إبن الرومى ١١٤
٣-١-٨-٥- العقاد والمتنبى..... ١١٥
٣-١-٨-٦- العقاد وابوالعلاء المعرى ١١٥
٣-١-٨ -٧– العقاد وعبد الرحمن شكرى و إبراهيم المازنى..... ١١٦
٣-١-٨-٨- العقاد وحافظ إبراهيم..... ١١٨

٣-١-٨-٩- العقاد وجبران خليل جبران ١١٨
٣-١-٨-١٠- العقاد و مى زيادة ١١٩
٣-١-٨-١١- العقاد و أحمد شوقى ١١٩
٣-١-٩- معارك العقاد الأدبية مع الشعراء والأدباء ١٢٦
٣-١-٩-١- العقاد وأبوشادى..... ١٢٨
٣-١-٩-٢- العقاد ومحمد مندور..... ١٣٠
٣-١-٩-٣- العقاد و صادق الرافعى..... ١٣٣
٣-١-٩-٤- العقاد وطه حسين..... ١٣٤
٣-١-٩-٥- العقاد وجميل صدقى الزهاوى ١٣٥
٣-٢- آراء أبي شادي الأدبية والنقدية ١٣٨
٣-٢-١- الشعر والشاعر و القضايا و الأنواع الشعرية ١٣٨
٣-٢-١-١- الشعر والشاعر..... ١٣٨
٣-٢-١-٢- شعر التصوّف..... ١٤١
٣-٢-١-٣- الشعر الصافي..... ١٤١
٣-٢-١-٤-مفهوم التبادل عند ابى شادى ١٤٢
٣-٢-١-٥- إستخدام الموشّحة ١٤٢
٣-٢-٢- التجديد في الألفاظ والمعجم الشعري ١٤٤
٣-٢-٣- أبوشادي والتقليد والتصنّع ١٤٥
٣-٢-٤- الموسيقى الشعرية ، الشعر المرسل والشعر الحرّ ١٤٨
٣-٢-٥- الأسلوب والذوق المصرى عند أبى شادى ١٥١
٣-٢-٦- الشعر المرسل والشعر الحرّ عند أبى شادى ١٥٣
٣-٢-٧- المعارك الأدبية والنقدية ١٥٩
٣-٢-٨- نقد الشعراء والأدباء ١٦٢
٣-٢-٨- ١- أبوشادى و أحمد شوقى..... ١٦٣

٣-٢-٨-٢- أبوشادى و خليل مطران..... ١٦٥
٣-٢-٨-٣- أبوشادى وحافظ إبراهيم..... ١٦٦
٣-٢-٨-٤- أبوشادى وحسن كامل الصيرفى ١٦٦
٣-٢-٨-٥- أبوشادى و مصطفى عبد اللطيف السحرتى ١٦٧
٣-٢-٨-٦- أبوشادى وجميلة العلائلى..... ١٦٨
٣-٢-٨-٧- أبوشادى وفريد وجدى ١٦٨
٣-٢-٩- التجديد في النزعات الرومانسية : ١٦٩
٣-٢-٩-١- حبّ الطبيبعة ١٦٩
٣-٢-٩-٢- الحبّ والمرأة ١٧٤
٣-٢-٩-٣- النزعة الإنسانية ١٧٨
٣-٢-١٠- خلاصة الآراء..... ١٨١
٣-٢-١١- أبوشادي في ميزان النقد..... ١٨٤
الفصل الرابع :(الموازنة فى آراء العقاد وأبى شادى الأدبية والنقدية) ١٨٧-٢١٧
٤-١- الموازنة بين التيارين الأدبين والنقديين « الديوان وآبولو »..... ١٨٨
٤-٢- الموازنة في حياة« العقاد وأبي شادي» الشخصية..... ١٩٣
٤-٣- الموازنة في آرائهما النقدية ١٩٥
٤-٣-١- الشعر والشاعر وقضاياهما عندهما ١٩٦
٤-٣-٢- آرائهما التجديدية في الآلفاظ والمضامين الشعرية ١٩٨
٤-٣-٣- المعجم الشعري عندهما..... ٢٠١
٤-٣-٤- التجديد في الأوزان والقوافي والشعر المرسل والشعر الحرّ عندهما..... ٢٠٢
٤-٣-٥- آرائهما في التقليد والتصنّع ٢٠٥
٤-٣-٦- الخصائص الرومانسية في أشعارهما ٢٠٧
٤-٣-٦-١- حبّ الطبيعة ٢٠٧
٤-٣-٦-٢- الحبّ والمرأة ٢٠٩

٤-٣-٦-٣- العواطف الإنسانية والوطنية ٢١٠
٤-٣-٦-٤- النزعة التأملية عندهما ٢١١
٤-٣-٧- بناء القصيدة عند الشاعرين :..... ٢١٣
٤-٣-٧-١- التجربة الشعرية ٢١٣
٤-٣-٧-٢- وحدة القصيدة ٢١٣
٤-٣- ٨- المعارك الأدبية والنقدية عند العقاد وأبي شادي ٢١٥
الخاتمة ٢١٨
خلاصة الرسالة بالفارسية..... ٢٢١
فهرس الأعلام و والأماكن والدوريات ٢٤٥
فهرس المصادر و المآخذ..... ٢٥٠
ملخّص الرسالة بالإنجليزية ٢٥٤

۱-۱- المقدمة

من أنواع الأدب فی الأدب المعاصر النقد و هو« بحث فی الأعمال الفنیة إبتغاء التحلیل و الدراسة، و بیاناً لمواضع الخطأ و مواطن الصواب، استناداً الی مقاییسه العلمیة و الفنیة .»[۱] الموازنة « یعنی مقابلة بین فکرتین أو أثرین أو مدرستین أو شخصین و دراستهما دراسة مبنیة علی قواعد النقد و عناصر الأدب و بواعث الإنتاج لدی کل منهما.»[۲]

هذه الرسالة دراسة عن موضوع الموازنة و المقایسة بین الآراء الأدبیة و النقدیة لـ «**عباس محمود العقاد** » و «**أحمد زکی أبی شادی**» اللذین هما من النقاد و الشعراء البارزین فی الادب العربی المعاصر. هما من روّاد لتیارین النقدیین و الأدبیین المشهورین یعنی مدرسة « **الدیوان**» و جماعة « **أبولو**». و لکل من هذین التیارین أعضاء و روّاد. اعضاء مدرسة « **الدیوان**» هم: « **عباس محمود العقاد**»، «**عبدالرحمن شکری** » و« **عبدالقادر المازنی**». و ضمّت جماعة « **أبولو**» عدداً کثیراً من شعراء مصر و البلاد العربیة الأخری و فی مقدّمتهم:« **أحمد زکی أبوشادی**»،« **ابراهیم ناجی**»، «**علی محمود طه**»، «**محمود حسن اسماعیل**»،« **صالح الشرنوبی**»،« **محمود ابوالوفا**» و غیرهم.

کان یعیش « **العقاد**» و «**ابوشادی** » فی عصر واحد یعنی اواخر القرن التاسع العشر و المنتصف الاول من القرن العشرین للمیلاد. نشاهد فی هذالقرن وقایع و حوادث کثیرة سیاسیة و إجتماعیة و ثقافیة و أدبیة متعددة کالحرب العالمیة الأولی و إحتلال مصر بهجوم دولة إنجلیز و غصبها و یوجد کلها نوعاً من التشاؤم و الهموم و الیأس فی نفوس الأدباء و الشعراء لهذا القرن. « **العقاد**» و «**أبوشادی**» کلاهما ناقد و شاعر معروف و هذه الصفّة نادرة بین الادباء.

أنا أرغب الی أسلوب الموازنة و المقایسة□□□□ خاصة فی قضایا أدبیة و نقدیة. لأننی أعتقد أنّ المقایسة و المقابلة بین فکرین أو أثرین أوضح و أبین أسلوباً فی فهم الآراء و النظریات خاصة النقدیة و سبب الدراسة و البحث الأعمق للقضایا الأدبیة و النقدیة. رتبتُ فصول هذة الرسالة علی أربعة فصول و هی: الفصل الاول: المقدمة و الکلیات و هی تشتمل علی تعریف الموضوع و أهداف و أسئلة و فرضیات و منهج و خلفیة البحث.

الفصل الثانی: یشتمل علی أربعة أقسام: القسم الاول: یتحدّث عن مدرسة « **الدیوان**» و تسمیّتها و تأسیسها و روادها الثلاثة- « **العقاد**»، «**شکری**» و« **المازنی**» و عن الخلفیة الثقافیة للمدرسة و یشرح علل الخلاف بین **شکری** و **المازنی** و إعتزالهما عن المدرسة والآراء النقدیة للمدرسة و تأثیرها علی الشعر و النقد المعاصر و فی نهایه هذا القسم یتناول آراء النقاد المعاصرین عن المدرسة و أصحابها.

---

۱ - صابری ،علی : النقد الأدبی و تطوره فی الأدب العربی ، مطبعة سمت، ۱۳۸۵ ه.ش ، طهران ، ص۲۱۵.
۲ - المأخذ نفسه ، ص۲۱۴.

القسم الثانی: یتناول جماعة « **أبولو**» ، روّادها ، اصحابها ، تأسیسها ، تسمیتها و أهداف الجماعة ، خصائصها و ثقافتها و یشرح الآراء النقدیة لأعضاء الجماعة و أثرها علی الأدب المعاصر و فی النهایه یتناول آراء و نظریات النقاد حول هذه الجماعة و أعضائها. القسم الثالث لهذا الفصل: یتحدّث عن حیاة « **العقاد**» و شخصیته و ثقافته وعن آثاره الکثیرة و أسلوبه و آراء النقاد حوله وحول آرائه. و القسم الرابع: یشرح حیاة «**أبی شادی**» ، شخصیته ، مؤهلاته ، آثاره ، أسلوبه ، آرائه و نظریات النقاد حوله.

الفصل الثالث: یتناول آراء « **العقاد**» و«**أبی شادی**». فی القسم الاول: یبیّن آراء « **العقاد**» فی تعاریفه عن الشعر و موضوعاته و الشاعر و أهدافه و رسالته وعن مقاییس و معاییر الشعر عند « **العقاد**»، الألفاظ و التجدید فی الأوزان و القوافی عند « **العقاد**»، حول وحدة القصیدة و الصدق فی نظریات « **العقاد**». و یتحدث بعده عن الأدب و الأدیب فی آراء « **العقاد**»، البیان و البدیع و آراء « **العقاد**» منهما، و آراء « **العقاد**» النقدیة حول الشعراء و الأدباء خاصة شعراء العصر العباسی و شعراء المعاصر و یکثر الحدیث عن « **أحمد شوقی**» الذی نقده « **العقاد**» نقداً مریراً أکثر من سائر الأدباء و فی النهایه لهذا القسم یبحث عن معارک « **العقاد**» مع الشعراء و الأدباء.

القسم الثانی للفصل الثالث: یتحدث عن آراء ناقد آخر و هو« **أحمد زکی أبوشادی**» و یشرح آرائه فی الشعر و الشاعر ، القضایا الشعریة المتعددة و التجدید فی ألفاظ و معجم الشعر ، آرائه فی التقلید و التصنّع، نظریاته فی الموسیقی الشعریة ، انواع الشعر الجدید مثل الشعر المرسل و الشعر الحرّ ، آرائه فی شعراء و أدباء المعاصر ، یتحدث عن معارکه المتعددة مع الأدباء و الشعراء و بعد یتناول تجدیدات **ابی شادی** فی النّزعات الوجدانیة و الرومانسیة و فی نهایة هذا الفصل یضع « **أبا شادی**» فی میزان النقد.

الفصل الرابع: یقوم بالموازنة و المقابلة بین الآراء و النظریات الأدبیة و النقدیة لـ « **لعقاد**» و«**أبی شادی**» . فی القسم الأول یوازن التیارین اللذین رئیسهما « **العقاد**» و« **أبوشادی** » و یقابل حیاتهما الشخصیة و الخلقیة و فی القسم الثالث الذی یصل فیه النتیجة النهائیة من کل المباحث السابقة و هو موضوع الموازنة بین الآراء النقدیة و الأدبیة لـ «**لعقاد**» و« **أبی شادی** » و یقابل فیه آرائهما عن تعریف الشعر و الشاعر و الأهداف و الرسالة و الموضوعات الشعریة، آرائهما التجدیدیة فی الألفاظ و المضامین الشعریة، المعجم الشعری عندهما، آرائهما فی تجدید الأوزان و القوافی و أنواع الشعر، نظریاتهما فی التقلید و التکلّف و یقایس الخصائص الرومانسیة فی آثارهما و بناء القصیدة فی آرائهما و فی الأخیر یتحدّث عن المعارک الادبیة و النقدیة عندهما.

ینتهی هذا القسم بعد هذه الفصول بتلخیص الرسالة بالفارسیة و بیان المصادر و المآخذ و ملخّص الرسالة بالأنجلیزیة و فی النهایة فهرس الأعلام و الأماکن.

هنا یجب علیّ أن أحمد الله الذی وفقنی علی هذا المهم و أقدّم إمتنانی الخالص و شکری الجزیل من صمیم قلبی إلی أساتذتی الکرام من الأستاذ المشرف الدکتور« **محمد علی طالبی**» و أستاذی المساعد الدکتور« **حسین شمس آبادی**» و أساتذتی الشرفاء الأخرین فی قسم اللغة العربیة و أقدّم شکری الوافر لکل مَن شجّعنی و ساعدنی علی إنهاء هذه الرسالة.

۱-۲- کلیات

۱-۲-۱- تعريف الموضوع:

من أنواع الأدب خاصة فی الأدب المعاصر النقد و التحليل. لذلک ظهر عدد کثير من النقاد خاصة فی منتصف القرن التاسع الشعر و المنتصف الاول للقرن العشرين- نحو قرن واحد- فی «**مصر**»، منهم الناقدان المعروفان «**عباس محمود العقاد**» و «**أحمد زکی ابوشادی**» اللذين لهما دوران بارزان فی النقد الادبی و الإنجازات النقدية الوافرة. قد أسّس « **العقاد**» التيار الأدبی و النقدی بإسم مدرسة « **الديوان**» و تسمية هذه المدرسة ترجع الی تأليف الکتاب النقدی الشهير بإسم « **الديوان فی الأدب والنقد** » «**للعقاد**» و «**عبدالقادر المازنی**». اما التيار الثانی لهذا القرن الذی أسّس بعدها بإسم جماعة «« **أبولو**»» و أسّسها «**أحمد زکی أبوشادی**» فی «**مصر**». من اصحاب مدرسة « **الديوان**»: « **العقاد**»، «**المازنی**» و «**عبدالرحمن شکری**» و إن ترک «**المازنی** » و« **شکری** » بعلل بعد مدة قليلة هذه المدرسة . قد ضمّت جماعة « **أبولو**» أصحاباً کثيرين من أدباء البلاد العربية و فی رأسهم: «**أحمد زکی ابوشادی**»،« **ابراهيم ناجی**»،« **علی محمود طه**»،« **محمود حسن اسماعيل**»،« **صالح الشرنوبی** » و ...».

نعقد النيّة علی البحث و الدراسة حول آراء و نظريات لهذين الشاعرين و الناقدين « **العقاد**» و «**أبوشادی**» بأسلوب و منهج الموازنة و المقايسة. هذا الأسلوب- الموازنة و المقايسة- فی الأدب و النقد أسلوب جذاب و سبب الغنی و الدخول الأعمق فی البحث. يسهم کلا الشاعرين و الناقدين سهماً وافراً فی النقد خاصة و لکل منهما الآراء النقدية الغنية فی الادب المعاصر و ...، هذه الآراء فی أصل المفاهيم و المعانی مشترکة و من الينبوع الواحدة، لأنهما أخذا الفکرة و الثقافة من الأدب العربی القديم و الأدب الغربی خاصة من الأدب الإنجليزی و من أدبائه بطرق متعددة. قد لمع « **العقاد**» فی النقد و آرائه النقدية أکثر من شعره و قد لمع « **أبی شادی**» فی أشعاره أکثر من آرائه النقدية، لأن آراء ابی شادی النقدية أقل من آراء « **العقاد**» النقدية . يلوّن کل آراء « **العقاد**» بلون الفکر و المنطق و التأمل فی نفسه أو فی الکون و هذا سبب نوع من الصعوبة فی فهم آرائه، أما يلوّن آثار **ابی شادی** بلون و سمة الرومانسية و الوجدانية أکثراً.

۱-۲-۲- أهداف البحث:

۱- معرفة علی التيارين الأدبيين و النقديين- مدرسة « **الديوان**» و جماعة « **أبولو**»- و أهداف و خصائصهما و تأثيرهما علی الأدب و الشعر الحديث.

۲- دراسة تأثير مدرسة « **الديوان**» علی جماعة « **أبولو**» و أصحابها و تقليد « **أبی شادی**» فی آرائه النقدية من « **العقاد**».

۳- إطلاع علی الأصول و المصادر المشترکة لهذين التيارين و خاصة رئيسيهما « **العقاد**» **و** «**أبی شادی**» من الأدب العربی القديم و الأدب الغربی.

۴- دراسة و المعرفة علی الآراء النقدية و الأدبية لـ « **لعقاد** » **و** لـ«**أبی شادی**».

۵- موازنة و مقايسة لهذين الناقدين مع الحرکات النقدية و الشعرية- « **الديوان**» و « **أبولو**»- و موازنة آرائهما فی النقد و الأدب.

۱-۲-۳- الأسئلة الرئيسية للبحث:

۱- هل توجد الأصول المشتركة النقدية بين مدرسة « **الديوان**» و جماعة « **أبولو**»؟

۲- هل تأثر «**أبوشادى**» فى الآراء النقدية و الأدبية من « **العقاد**» حقيقة؟

۳-هل تسّيرت جماعة « **أبولو**» بسيرة مدرسة « **الديوان**»؟

۱-۲-۴- فرضيات البحث:

۱- قد نبع التياران النقديان من الينبوعين المشتركين أى النقد العربى القديم و النقد الغربى.

۲- قد عنى «**أبوشادى**» فى الآراء النقدية بـ « **العقاد**».

۳- قد تأثر جماعة « **أبولو**» فى الأراء النقدية بمدرسة « **الديوان**» و تسيّرت فى الواقع سيرة تكاملية لمدرسة « **الديوان**»، لأن مدرسة « **الديوان**» متقدّمة منها زمناً.

۱-۲-۵- منهج البحث:

هذا الموضوع فى قسم العلوم النظرية . على هذا تمتّعنا فيها من منهج الوصف و التحليل و من الأسناد و المصادر العلمية و الأدبية و أنواع الكتب التخصصيّة المرتبطة بموضوع البحث و بإستفادة من المكتبات فى الجامعات « **مشهد**»، «**طهران**»،« **سبزوار**» و« **قم**».

۱-۲-۶- خلفية البحث:

قد بحثتُ عن العقاد و أبي شادي و سيرتهما و آرائهما النقدية في الكتب والرسالات العديدة ، فوجدتُ البحوث مبعثرة موزّعة طيّ الكتب و مهما درستُ تابعتُ ما وجدت دراسة أو بحثنا في نفس موضوع الموازنة والمقايسة بين مدرسة « **الديوان**» و جماعة « **أبولو**» ، إلا أنني حصلت علي رسالة تام الدارس فيها بموازنة بين مدرسة « **الديوان** » و جماعة « **أبولو**» و بشكل خاص بين الأشعار المنظومة في هذين التيارين . كما لم أجد فيها دراسة محدّدة حول المؤسّسين لهذين التيارين ، هما « **عباس محمود العقاد**» و « **أحمد زكي أبوشادي** » و آرائهما النقدية والأدبية والموازنة بينهما في نفس الموضوع .

لمحة تمهيدية

١- الأوضاع السياسية والثقافية والإجتماعية في «مصر»في منتصف القرن التاسع عشر والعشرين:

« يُصرُّ بعضُ المستشرقين و تلامذتهم من العرب و غيرهم على أن عام ١٧٩٨ م ، يعنى العام الذى غزا فيه «**نابليون**» ««**مصر** » و إحتلّها لمدّة عامين هو مبدأ النهضة العربية الحديثة.» [١] و ذكره الكتب التاريخية المتعددة.«إن مجيء «**نابليون**» الى «**مصر**» لم يكن أول إتّصالٍ بين الشرق العربى و الغرب الأوربى، فضلاً عن ذلك فان هذه الحملة لم يكن لها صدى فى نفوس المصريين و العرب، إلا الشعور و بالمرارة و الألم، لمحاولات الإستعمار الإنقضاض على دولةٍ عربيةٍ كبيرةٍ ... و إن الادب الحديث لم يتغير بعد الحملة الفرنسية عما كان قبلها».[٢]

يذكر المؤرخون أن حملة «**نابليون**» حققت،على صعيد التمهيد للنهضة الأدبية، الكثير.« فيقولون إن «**نابليون**» أنشأ مسرحاً للمتثيل كانت تعرض على خشبته مسرحية فرنسية كل عشرة أيام و مدارس حديثة لأبناء الفرنسيين و صحفيين. كما أنّه أسس مكتبة عامة جمعت بعض كتبها من المساجد و الأضرحة و المكتبات الخاصة... المجمع العلمي المصري الذي أنشأه «**نابليون**» على غرار المجمع العلمي الفرنسي، في آب ١٧٩٨ م. غادر «**نابليون**» «**مصر**» سنة ١٨٠١ في ملابسات تفصلها كتب التاريخ. تاركاً المجال لوجوه آوربية أخرى أن تطلّ. و الأمر المتفق عليه آن حملة «**نابليون**» أحدثت هزّة قوية فتحت العيون، و أرت الناس أن الدنيا تسير وفق عقلية جديدة. و أفهمتهم أنهم إن ظلوا واقدين فستطل تسير لتخلفهم وراءها، ثم تلفظهم خارجها.»[٣]

«ثم دهي «**مصر**» الإحتلال الإنجليزي سنة ١٨٨٢ م و كل شيء يتحفز للنهوض و يتوثب إلى الرقي»[٤] و ورد «**جمال‌الدين الأسدآبادى**» إلى «**مصر**» و سبب النضج الفكري و السياسي و الأدبي لأبنائها. سنة ١٨٧١ م و ظلّ بها نحو ثماني سنوات دعا فيها دعوته المشهورة في الإصلاح الديني و الإفادة من ثقافة الغرب

١- زيدان، جرجى: تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ٢، دارالمكتبه الحياة، دون ط ، بيروت، لبنان، دون ص.

٢- الخفاجى، محمد عبدالمنعم : الادب العربي الحديث، ج ١ ، دارالجيل، ط ١، ١٤١٢ هـ . ق (١٩٩٢ م)، بيروت ، لبنان،ص ١٧.

٣- زراقط، عبدالمجيد: الحداثه في النقد العربى المعاصر، دارالحرف العربي، ١٤١١ هـ . ق (١٩٩١م)، ط ٨، بيروت ، لبنان، ص ١٧.

٤- المأخذ نفسه ،ص ٤٨٣.

في الدفاع عن الإسلام، كما دعا إلى التحرّر من تدخل الأجانب في شئون البلاد الإسلامية و الثورة عليهم و على من يمهد لهم من الحكام المستبدين، و إلتفّ حوله الشيخ «**محمد عبده**» و غيره. و كانت سياسة « **إسماعيل**» المالية قد تراءى فشلها و خطرها أمام الأنظار.

« سرعان ما ظهرت صحف مصرية مثل جريدة «**مصر**» و «**الوطن** » تنقد فى صراحة سياسة« **إسماعيل**»، و تنادى: «**مصر**» المصريين. و سقطت وزارة« **نو بار**» سنة ١٨٧٩ م ، و تطورت الحوادث ، و نهضت هذه الروح نهوضاً قويا كان من نتائجه ثورة الجيش بقيادة« **عرابى**» * ضد الضباط الأتراك الجراكسة لعهد «**توفيق** » سنة ١٨٨٢م. و إستعان« **توفيق**» ضد الحركة بحراب الإنجليز التى أغمدوها فى صدور الشعب .»[١] امّا« وقعت الحوادث فى عهد «**عباس الثانى**» رجوع المنفيين إلى «**مصر**» و نشطت الحركة الوطنية ممثلة في الزعيم «**خالد مصطفى كامل**»، فأصدر فى سنة ١٨٩٩ صحيفة «**اللواء**»و اتخذ منها و من خطبه النارية أداة لإلهاب عواطف المصريين ضد الإنجليز، و أسس الحزب الوطنى، وزار كثيراً من عواصم أوربا يعرض قضية «**مصر**» و يندد بلإحتلال الإنجليزى غير المشروع.

ثم كانت حادثة دنشواى المعروفة سنة ١٩٠٦ م و هى تلك التى توفى فيها ضابط إنجليزي كان يصطاد الحمام بهذه البلدة إثر ضربة شمس و ظن الإنجليز أن أهل هذه البلدة قتلوه، فأنزلوا بهم عقاباً وحشياً فظيعاً، إذ نصبوا المشانق فى البلدة، فشنقوا طائفة، وسجنوا أخرى، و نزلوا بالسياط على ثالثة.و كانوا جميعاً أبرياء.» [٢]«كان تطوّر الحياة السياسية و الثقافية «**مصر**» و العالم العربي كفيلاً بتعميق الموضوعات و المضامين التي إتجه إليها الكتاب، كما تضمّن هذا التطوّر ألواناً متباينة من الصراع بين إتجاهات مختلفة فهناك خلاف بين أنصار المحافظة على التراث و أنصار التجديد، و بين السلفيين و دعاة العلمانية، و بين المحافظين على التقاليد و دعاة التغريب، كما كان للمذاهب الاجتماعية المختلفة السائدة في الغرب أثرها في كتاب العرب.

لا شك أن الوعي الوطنى المناضل ضد الاستعمار الغربي كان مؤثراً في الحياة الأدبية، و مجالاً لتنشيط حركة الكتابة التي شملت آفاقاً سياسية و اجتماعية و دينية و أدبية، و كان للثورة العرابية دورها في شحذ العقول و الاقلام. و كانت اللغة العربية نفسها و من موضوعات الصراع بين المحافظين و المجددين لأسباب مختلفه.»[٣] «مضى كل التحوّل في الحياة الثقافية و السياسية بسبب تطور الادب و خاصة الشعر و نرى إحساس الشعراء بالنفور من الأدب التقليدي الجامد الذي و رثوه من عصر الانحسار، منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري)، و كان ذلك أيذاناً بإفتتاح عصر جديد تزول منه القيم الأدبية للعصور الوسطى، و تزدهر القيم العربية الأصيلة و الغربية المستحدثة في مزاج متكامل. كان الفكر الأوربي قد بدأ يتغلغل في الشرق العربي

---

*عرابى باشا « أحمد » « ١٨٤١- ١٩١١» : ضابط وطنى مصرى وزعيم الحزب القومى المصرى.

١- ضيف، شوقى: الأدب العربى المعاصر في مصر، دارالمعارف، دون ص، ط ١٠، القاهرة ، مصر،ص ١٦.

٢- المأخذ نفسه، ص ١٧,

٣- هدارة، محمدمصطفى: بحوث فى الأدب العربى الحديث، دار النهضة العربية،١٩٩٤م، بيروت، لبنان،ص ٢٦٨.

٤- المأخذ نفسه،ص ١٥.

منذ عصر الحملة الفرنسية، و انفتاح «**مصر**» على أوربا و بدأت نظم التعليم الحديثة تغزو العقول و تغير إتجاهاتها و طرق تفكيرها، بعد أن ران عليها الجهل فترة طويلة في عصر الانحسار الثقافى.»[1]

الحق أن الممهّدات النهضه الأدبية جميعها، من مدارس و بعثات و ترجمة و مطابع وصحف و تأليف و نشر، أدت الى تحقيق منجزات عديدة، على الصعيد الأدبي، نذكر منها بعضها:

« في ميدان النشر ثم الإهتمام باللغة العربية و استخدامها، و أغناوها كانت اللغة التركية هي اللغة الرسمية □□و أتيح للكتاب أن يذللوا الاسلوب العربي لأداء متطلبات حركة التحديث، بتجاوز اللغة العامية و اللغة البيانية في آن، مستخدمين أسلوباً سهلاً مرسلاً. من المنجزات التي تحققت، أيضاً، العودة الى مصادر العلم الحديث: ترجمة و اقتباساً، و العودة في الوقت نفسه الكتب التراث العربي القديم، بغية إحيائه و نشره و الإفادة منه. الأمر الذي الى قيام حركة تأليف و نشر ناشطة و للهنضة الادبية ممهدّات أخرى ذكر الكاتب فى كتابه.»[2]

و هكذا كانت «**مصر**» مركزاً للبلاد العربيه فى الادب مثلاً في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر كانت تهاجر إلى «**مصر**» صفوة من اللبنانيين و السوريين الذين تخرجوا فى مدارس اليسوعيين و البعوث الدينية الأوربية و الأمريكية المختلفة، و كانوا قد ضاقوا باضطهاد العثمانيين لهم، و كان منهم من إبتغى رزقاً في بلاد أخرى. «و من ثم كان إتصال هؤلاء المهاجرين بتلك الآداب آقوى من اتصال المصريين فى هذه الحقب من الزمن، فهم سبقوا على «**مصر**» إلى الاتصال المنظم بالأدب الغربى، و لم يهتموا أولا بالعلم، إنما إهتموا به فى زمن متأخر و بعد تأسيس الجامعة الأمريكية عندهم. و قد نهضوا بصحافة خير نهوض، و حمل الى «**مصر**» «**سليم النقاش**» و غيره ما عرفوه من فن التثميل الأوربى، قد عموا بذلك إتجاه «**مصر**» نحو الآداب الأوربية.

أخذ المهاجرون من سوريا و لبنان و المصريون جميعاً يعملون فى حقل غربى جديد. و قصد حقل الترجمة، ولا الغرض ترجمة العلم الغربى، «**مصر**» قد سبقت إليه منذ أوائل القرن، و إنما الغرض ترجمة الآداب الأوربية، بمعناها الواسع. فكان «**محمد عثمان جلال**» و غيره من المصريين يترجمون ل«**موليير** »*و غير «**موليير**»، و كان« **نجيب حداد**» و غيره من هؤلاء المهاجرين يترجمون ل«**كورنيّ**»** و« **شكسبير** »***و غيرهما من الغربيين، و ترجم« **سليمان البستانى** »«**الإلياذة**» ل«**هوميروس**»**** مزاوجاً فيها بين البحور العربية و مبقياً على كل سماتها و خصائصها الملحمية و كثرت حنيئذ لترجمة المسرحيات و الاحتلال الإنجيليزى جاثم على صدر «**مصر**»، و مع ذلك تزداد موجة هذه الترجمة حدة و شدة، كما تزداد قابلية اللغة

١- زراقط، عبدالمجيد: الحداثه فى النقد العربى المعاصر، ص ١٩.

* moliere « ١٦٢٢-١٦٧٣» : كاتب فرنسى هزلى كبير.

** corneille « ١٦٠٦- ١٦٨٤» : ولد فى روان ، شاعر مسرحى فرنسى كبير.

***shackespeare « ١٥٦٤- ١٦١٦» : شاعر مسرحى إنجليزى.

**** homerose « القرن التاسع ق.م» : ولد فى آسيا الصغرى ، شاعر ملحمى يونانى.

٢- ضيف، شوقى: الادب العربي المعاصر في مصر،صص ٢٥ ـ ٢٦ بالتلخيص.

العربيـة لإسـاغة الآداب الغربيـة و هضـمها و تمثلهـا تمثل دقيقاً ، و كـل ذلـك بفضـل هـؤلاء الأعـلام الـذين بـدأوا الترجمة فى القرن الماضى و مرّنوا لغتنا تمريناً هائلا على نقل الأفكار و المشاعر الأوربية.» [1]

«إستجابت «**مصر**» أو استجابت شباب «مصر» لهذا الطموح الكبير الذى راود جلّة المصريين ممن فكروا تأسيس هذه الجامعة أمثال« **مصطفى كامل**» و« **سعد زغلول**» و« **قاسم أمين** »و «**لطفى السيد**». و لم تلبث الجامعة أن أرسلت بطلابها إلى أوربا لإستكمال البحث و الدروس، فدخلوا ميادين العلوم و الآداب هناك بقوة و روح عظيمة. في أوائل القرن العشرين فقد اقتحم هذا الشباب الجامعى و غير الجامعى أسوار الحضارة و الثقافة الأوربية، و حصل منها لنفسه و وطنه على كل ما كان يريد من كنوز عقلية و أدبية و كان إخوانهم المصريون الذين لم تتح لهم فرصة السفريدأبون على الترجمة و النهل من معين هذه الآداب الغربية.» [2]

أيضاً« أن هؤلاء المترجمين المعاصرين أوفوا من دقة الترجمه و جمال أسلوبها على الغايه التى كانت تطمح اليها «**مصر**» و حصول على هذه الغاية عند« **لطفى السيد**» و«**طه حسين**» و «**إبراهيم المازنى** »و أضرابهم يحمل فى أطوائه تزاوجاً رائعاً بين الآداب الغربية و العربية، قلم تعد تنفر من هذه الآداب، و لم تعد تستعصى عليها، بل لقد استقرت في ذهنية أبنائها «**مصر**»، و أصبحت كأنها من تراثها و تراثهم. لم نلبث تطور بجامعة المصرية بعد ثورة الوطنية الأول و ما حصل «**مصر**» عليه من استقلال مقيد ببعض الشروط، فإذا يضعها تحت إشراف الحكومة سنة ١٩٢٥ م، و تتسع يجانب الآداب الطب و العلوم و الحقوق، ثم تضمّ بعد ذلك الهندسة و الزارعة و التجارة و الطب البيطرى.» [3]

«أما في هذه الأربعين سنة الأخيرة فقد مضينا قدماً في مختلف مناحى الحياة السياسة و العقلية، و كان من مظاهر ذلك تنظيم حياتنا العلمية و الأدبية عن طريق الجامعات التى أخذ علماؤنا و أدباؤنا فيها يسيغون كل ما هو عربى و كل ما هو غربى. و حتى الترجمة نظمت فقامت عليها جميعات مختلف كلجنة التأليفات و الترجمة و النشر و لم يترجم فقط من الفرنسية أو الإنجليزية، بل ترجم بعض عيون الأدب من الألمانية و الإيطالية و الروسية. و طبيعى أن يتوج هذا المجهود بالثمرة المنتظرة. و هى أقامة أدب مصرى إنسانى أقامته سواعد« **شوقى**» و« **شكرى**» و «**العقاد**» و« **المازنى**» و« **لطفى السيد**» و«**طه حسين**» و «**هيكل**» و «**توفيق الحكيم** »و غيرهم ممن أحداثوا لـ « **مصر**» هذا الأدب.» [4]

أنشئت المدارس المتعددة فى هذا العصر و لها أثر هامّ في النهضة الأدبية الحديثه. فأنشأت المدارس في عهد« **محمدعلي**»، و كان أول ما أنشىء منها المدرسة الحربية سداً للحاجة الى جند منظم. ثم أسست مدارس علمية مختلفة حتى بلغت في سنة ١٨٣٩ م عدد المدارس الكبرى في القاهرة ١٦ مدرسة و كان عدد تلاميذها

١- المأخذ السابق ،ص ٢٦,

٢- المأخذ نفسه،ص ٢٧.

٣- المأخذ نفسه،ص ٢٩ بالتلخيص.

٤- زيدان، جرجى: تأريخ آداب اللغة العربية ، ج٢، صص٣٨٣ و ٣٧٨ «و قد ذكر أسماء المدارس مع سني تأسيسها».

كلها نحو ٩٠٠٠ تلميذ.»[١] و كانت مدارس «**الطب**» و «**الألسن**» و «**دارالعلوم**». من أقوى المدارس أثراً في النهضة العلمية و الأدبية. فمدرسة الطب أنشئت ١٨٣٦ م لخدمة الجيش، و أما مدرسة الألسن فقد أنشاها «**محمدعلي**» و جعل ادارتها الى المرحوم «**رفاعة بك الطهطاوي**». و أما دار العلوم فقد أسسها المرحوم «**علي مبارك**». فألحقت بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٦ م و سُميت كلية دارالعلوم.

و الجامعات الكبرى في عهد النهضة فهي الجامعة الأزهرية في القاهرة و الجامعة الأمريكية (١٨٦٦ م) و جامعة القديس يوسف (١٨٧٤ م) و هما في بيروت، و الجامعة المصرية في « **القاهرة**» (١٩٠٦ م) و الجامعة السورية في «**دمشق**». من أهم هذه الجامعات تأثيراً على اللغة هي جامعة الأزهر، و هي أقدم مدرسة في العالم العربي. « نشاهد دور الصحافة و الطباعة فى منتصف القرن التاسع العشر و منتصف القرن العشرين و ايضاً دور الجميعات العلميه و الادبية في هذا القرن الذي مملؤ من التحولات السياسة و تبعاً منها التطورات الثقافيه و الاجتماعيه و الادبيه و كل هؤلاء ساعدت على احياء اللغة العربيه. لقد لعبت الصحافة دوراً بالغ الأهمية في التوعية القومية و الثورة على الظلم و الأستبداد و الحث على التمرد و النهوض، كما نقلت آثار الغرب و نتاج عباقرته، و وسعت أساليب الكتابة و الأنشاء و بسطت اللغه و خلصتها من التقيد و الرتابه.»[٢]

الجمعيات العلمية و الأدبية ساهمت مساهمة جادة في احياء اللغة العربية و ذلك ببحوثهم العلمية في اللغة و الأدب و القاء المحاضرات حول المسائل الأدبية و وضع المصطحات الجديدة في اللغة العربية. و من أشهر هذه الجمعيات هي «**الجمعية السورية**» التي أنشئت في بيروت ١٨٤٧ م بسماعي المبعوثين الأمريكيين، ثم «**الجمعية السورية**» فانضم اليها طائفة من أعضاء الجمعية السابقة و بلغ عدد أعضاءها نحو ١٥٠ عضواً. ثم أنشئت جمعيات علمية أخرى مثل «**جمعية زهرة الأداب**» ، و «**المجمع العلمي الشرقي**»، و «**المجمع العلمي العربي**» بدمشق و أخيراً «**مجمع اللغة العربية**» بالقاهرة ١٩٣٢ م.

«من العوامل التي ساعدت على احياء اللغة العربية في عهد النهضة انشاء المكتبات على نظام حديث. و من أهم هذه المكتبات، مكتبة «**دارالكتب المصرية**» التي أسست ١٨٧٠ م و كانت تحتوي على سبعين ألف مجلد و كانت تعد أكبر مكتبة في الشرق الأوسط في زمن «**اسماعيل** »باشا. ثم المكتبة الأزهرية التي أنشئت عام ١٨٧٩ م ، و كانت تضم نحو اربعين ألف مجلد و المكتبة الظاهرية بدمشق ١٨٧٨ م، و هي تحتوي على خمسة و ثلاثين ألف مجلد.»[٣]

٢ـ ألأوضاع الأدبية في المنتصف النهايى للقرن التأسع العشر و المنتصف الأول للقرن العشرين في «مصر»:

«مبدأ النهضة الأدبية و الثقافية لم يكن العام الذى هاجمت به القوات الفرنسية «**مصراً** » بقيادة «**نابليون**»، ذلك لأن اتصال الغرب بالبلاد العربية بدأ قبل حملة «**نابليون**» و كان هذا الإتصال ودّياً أحياناً كما حدث بين لبنان و رومة و فرنسة، ثم كانت هنالك نهضة ثقافية في بعض الاجزاء من الوطن العربى،

١- الفاخورى حنا : الجامع فى تأريخ الأدب العربى « الأدب الحديث » ، دار الجيل ، ط١ ، ١٩٨٦ م، بيروت ، لبنان ، ص ١٨.

٢- زيدان، جرجى: تأريخ آداب اللغة العربية ، ج٢ ، صص ٤٩٤ ، ٤٥٥,

٣- الأنصارى، محمود شكيب : تطور الادب العربي المعاصر، جامعة شهيد چمران، ط٢ ، ١٣٧٦ هـ . ش، أهواز، ايران،ص ١٢.

و لم يكن لها أيُّ اتصال مع الغرب. من ذلك إطلاع المصريين على بعض معالم و أدوات الحضارة الجديدة و أسلوب الادارة الحديثه.

أنَّ النهضة الادبية و الثقافية قد بدأت عند ما ظهر علماء و ادباء و مفكرون عرب و مسلمون. أخذوا بتوعية الشعوب و تنبهم بالذى هم فيه من تأخر و تخلف، أمثال السيد جمال‌الدين الأسدآبادى «**الأفغانى**» و« **محمد عبده**» و« **الكواكبى**» و غيرهم في القرون التاسع عشر للميلاد. إنَّ هؤلاء و تلامذتهم قد رفعوا راية التحرير و الانطلاق من قيود الجهل و انواع التخلف، فكانوا بناة نهضةٍ فكريةٍ في «**مصر**» و سائر البلاد العربية و الاسلامية، يشهد لهم بها الأعداء و الأصدقاء على السواء.» [1]

نظراتٌ متعددة حول ظهورالادب الحديث. و« جاء أن الأدب الحديث لم يظهر إلا في اواخر القرن التاسع عشر، حيث قام الادب الحديث في النثر بريادة الإمام« **محمد عبده**»، و في الشعر بريادة «**محمود سامى البارودى**» زعيم المجددين، اذكان اول شاعر من ثمار العصر الحديث.» [2]

يؤكد الدكتور «**محمد مندور**» على ذلك بأنّ « الادب الحديث ظهر بظهور الثورة العرابية . اما الدكتور« **طه حسين**» فيرى :«ان الادب الحديث تحدد التجاه الجديد بعد ظهور حركة البارودى فى الشعر، و حركة مصطفى كامل التحررية، و حركة الامام« **محمد عبده**» فى الاصلاح الدينى. و يضيف الدكتور طه حسين بأن محمد عبده ردَّ الى العقل المصرى الحديث حريته فى التفكير.» [3] نرى تأثير الادب العربي على الادب العربي الحديث خاصاً فى المدارس الادبيه و فى اتجاهات المذاهب الادبيه المختلفة. «مما نتج عن التأثير الغربي على الأدب العربي ما يسمى بالمدارس الأدبية. و هي مذاهب أدبية ظهرت في أوربا، و كان كل مذهب يعبر عن روح عصره أو اتجاه جوهرى فيه من الناحية الاجتماعية و الفكرية و الفلسفية. من أشهر هذه المدارس الأدبية: الكلاسيكية «الإتباعية» و الرومنتكية «الابداعية» و الواقعية الرمزية و الوجودية.

من المقطوع به أن أدباء العرب في العصر الحديث لم يعتنقوا مذهباً أدبياً من المذاهب الأدبية الأوروبية، و لكنهم تأثروا بها جميعاً تأثراً عميقاً غير منهجي.» [4] و هذا التأثير غير المنجهى ظهر في الشعر الغنائي و المسرحية و الرواية.«و فيما يخص الشعر فالمؤثر الأول هو المدرسة الرومنتيكية، فنرى أثرها في شعر مطران و جماعة« **ديوان**» - «**العقاد**» **و** «**شكري**» **و**« **المازني**»- و جماعة **أبولو** «**أبو شادى**» ، «**ناجي**»، «**السحرتي**» و شعراء آخرين كالشابي... » [5]

١- الخفاجى، محمد عبدالمنعم :الادب العربي الحديث،ص ,١٨

٢- المأخذ نفسه،ص ,١٩

٣- هلال، محمد غنيمى: الأدب المقارن، دارالعودة، ط ٣، بيروت، لبنان،ص ,٤٠٩

٤- الخفاجى، عبدالمنعم: دراسات في الادب الحديث و مدارسه، ج ١ ، دارالجيل، ط ١ ، ١٩٩٢ م، بيروت، لبنان،ص ,٤١

٥- هلال ، محمد غنيمى: الأدب المقارن ، ص ٤١٥.

« قد إختلط هذا التأثير الرومنتيكي بقليل من الرمزية. فيما يخص ّبالرواية و المسرحية فالواقعية و الرومنتيكية هما المؤثران الرئيسيان عليهما. فالإتجاه العالم للقصة و المسرحيةهو الاتجاه الواقعي و لكنه ليس واقعية خالصة بل يشوبها أحيانها نزعات رومنتيكة، و يعوز كتابها فلسفة عامة يعتمدون عليها في وجهتها بحيث تؤدي رسالة انسانية تمثل آلام العصر و آماله».[1] و من بين كتاب الرواية، تأثر «**المنفلوطي**» بالرومنتيكة و« **نجيب محفوظ** » بالواقعية.

«قد ظهرت، في أواخر القرن التاسع عشر، أربع طوائف في النثر و هي: طائفة الأزهريين المحافظين، و طائفة المجددين المعتدلين الذين يريدون أن يكتبوا بالعربية دون إستخدام سجع و بديع، وطائفة المفرطين في التجديد الذين يدعون الى استخدام اللغة العامية، و أخيراً طائفة السوريين التي كانت في صف الطوائف المجددة. و إشتدت المعارك بين الطائفة الأولى و الطوائف الاخرى، حتى إنتصرت طائفه المجددين المتعدلين، فعدل الكتاب الى التعبير بعبارة عربية صحيحةٍ لا تعتمد على زينةٍ من سجعٍ و بديعٍ ، بل تعتمد على المعاني و دقتها.»[2]

ظهرت في بداية العصر الحديث الادباء فى النشر مثل السيد جمال‌الدين أسدآبادي «المعروف بالأفغانى» و هو في طليعة الداعين الى تطوير النثر و تجديده. ثم تلاه تلامذته، أمثال الشيخ« **محمد عبده**» و «**اديب السحاق**»، و تابعهُم آخرون ك«**عبد الرحمن الكواكبى**» و« **ناصيف اليازجى** »و« **حنفى ناصيف**». ثم تلا هؤلاء «**الزياتُ** » و« **الرافعيٌّ** » و« **طه حسين**» و« **العقاد**» و« **احمد امين**» و« **زكى مبارك**» في فنون النثر: و تطورت فنون النثر فظهرت القصة و المسرحية، و ظهر النقد الادبى، و ظهر« **توفيق الحكيم**» و« **عبدالرحمن الشرقاوى**» و« **يوسف السباعى** » و« **محمود تيمور**» و « **ثورت اباظه**» و« **نجيب محفوظ**» و« **عبدالحميد جودة السحار**»، و النقاد« **شوقي ضيف** »و «**محمد مندور**» و غيرهم.

«برز مبدعون في الفنون الأدبية المختلفة التي بدأت تشق طريقها على نمط غربي ـ مثل المقالة و الرواية ـ فظهر «**المنفلوطي** »و« **محمد المويلحي**» و« **محمدحسين هيكل**» و« **جرجى زيدان**» و غيرهم. ثم كان تأسيس الجامعة ال«مصر»ية دفعة قوية للحياة الفكرية فى «**مصر**»، فظهر« **طه حسين**» و« **زكي مبارك**» و« **أحمد أمين**»، كما برز في الحياة الأدبية« **العقاد**» و« **المازني**» و« **أحمد حسن الزيات** »و «**الرافعي**» و« **سلامة موسى**» و... ثم تعمقت أسباب الازدهار الفكري و وسائله وزدات سبل الاتصال بالثقافة الغربية و سرعة إيقاعها، فتطورت أشكال النثر و فنونه و ظهرت تيارات مختلفة في الأجيال التي تلت عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى نهاية القرن العشرين.»[3]

١- ضيف، شوقى: الفن و مذاهبه في الشعر العربى ، مكتبة الأندلس، ط ٢ ، ١٩٥٦ م ، بيروت، لبنان،ص ,٣٠١

٢- هدارة، محمد مصطفى: بحوث في الادب العربي الحديث،ص ,٢٦٨

٣- ميرزايى ،فرامرز: المؤثرات الهامة فى الأدب العربى الحديث ، مجلّة العلوم الإنسانية، عدد ٩ «٢»، ١٤٢٣ ه.ق، السنة السابعة ، ص ٣٨.

«و في المقالات و انواعها و اصحابها: ظهر الجيل الثالث بعد الحرب العالمية الأولى و نشأت معهم الأحزاب السياسة و لعل خير من يمثل هذا الجيل، «**أحمد أمين**»، «**عباس العقاد**»، «**عبدالقادر المازني**»، «**طه حسين**»، فأثروا بمقالاتهم السياسة في قلوب مخاطبيهم. ظهرت المقالة الأدبية في هذا الجيل و إزدهرت ازدهاراً رائعاً و من أعلامها:« **العقاد**» و« **طه حسين**» و« **المازني** »و «**شكري**»، فأصبحت المقالة أثرا قيماً و نرى أن معظم المؤلفات الأدبية التي أخرجها هؤلاء الكتاب ليست سوى عدة مقالات كانت تنشر في الصحف.»[1]

نرى فى شعر هذا القرن تطورات متعددة و برز عدد من الشعراء فى الأغراض المختلفة و أنهم توزعوا عدة فئات هي:

«الفئة الأولى: إحتذى شعراء هذه الفئة نماذج شعراءعصور الانحطاط . أو لنقل نماذج الشعراء البيانيين، فكانوا، في غالب الأحيان، نظامين صناعيين يعنون بالعروض و المحسنات و المبالغات و الألغاز، و يفهمون الشعر بوصفه مهارة لفظية لا حياة فيها ولا عاطفة ولا قوة.

الفئة الثانية: أوتي شعراء هذه الفئة موهبة و اكتسبوا ثقافة تراثية و مهارة في النظم، فحاولوا في بعض شعرهم أن يصدوراعن تجاربهم الشخصية. فبقوا في معظم نتاجهم قريبين من شعراء الفئة الأولى.

الفئة الثالثة: أوتي شعراء هذه الفئة فرصة استيعاب الأدب العربي القديم و القدرة على ذلك، و أوتوا الموهبة التي تمكنهم من معارضة فحول القدماء و النسج على منوالهم و مباراتهم في قصائدهم.»[2]

«بدأت المرحلة الجديدة في حياة الأداب العربية منذ سبعينات القرن التاسع عشر و أثمرت محاولات جرئية ثمرها، و مهدت الطريق أمام شعراء النهضة. و قد قام بهذه المحاولات شعراء أحسوا بضرورة احياء الصورة القديمة للشعر لأنهم و جدوا أن انبعاث الشعر يعني أمراً واحداً ، و هو احياء الصورة القديمة التي كان ينسج عليها فحول الشعراء.»[3] «كان« **البارودى**» يعدّ بحق رائد الشعر العربي المعاصر، و الشعراء من قبله **ك «حسن العطار**» و« **علي الدرويش** » و«**علي الليثي**» و« **عبدالله الفكرى**» و« **بطرس كرامة** »... فلم تكن جهودهم الشعرية إلاّ امتدادا لعصر الجمود و الكلفة بالصناعة البديعية و أما البارودي فقد استطاء أن يصور المعانى القديمة في شعره أحسن تصوير.»[4]

شهد القرن العشرون محاولات شتى في سبيل تطور الشعر العربي، فتولى عملية التطور هذه مدارس شعرية مختلفة أو الأفراد الذين لا ينتمون الى مدرسة بذاتها. من هذه المدارس: جماعة «**الديوان**» و جماعة «**أبولو**» و جماعة «**المهجر**» .

١- زراقط ، عبدالمجيد: الحداثه فى النقد العربي المعاصر، ص ٢٠،

٢- الكنانى، محمد: الصراع بين القديم و الجديد في الأدب العربي الحديث، ج ١، دارالبيضاء، دارالثقافة، ط ١ ، ١٩٨٢ م، ص ٢٤٩،

٣- مجلة العلوم الانسانية، عدد ٩ «٢»، ص ٣٣.